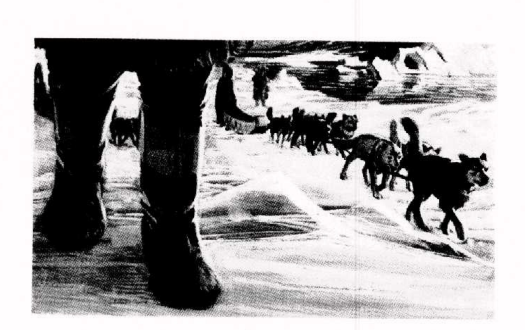
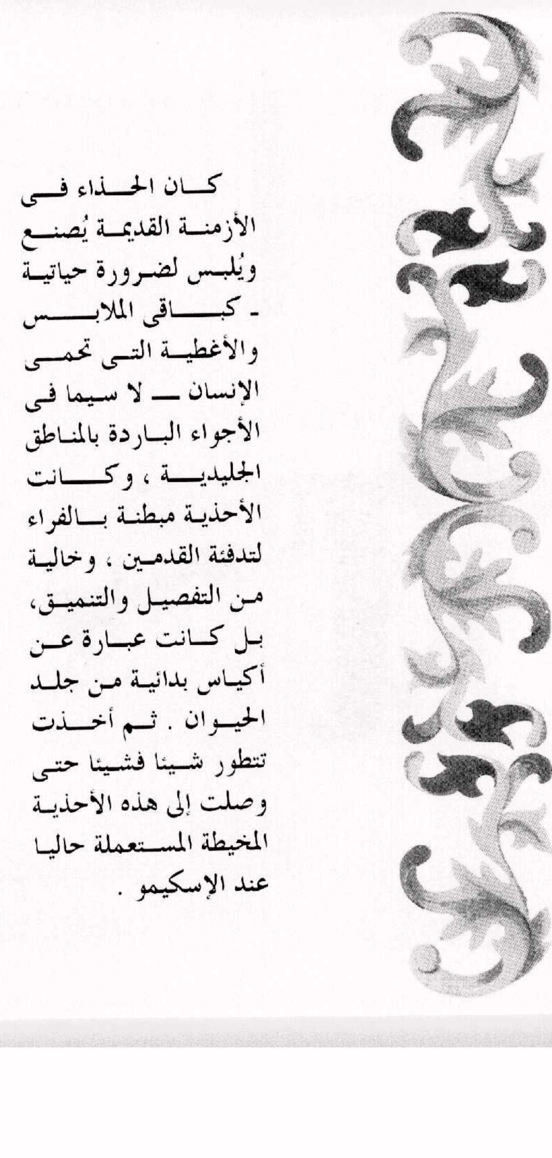
المعلومات المصورة للشباب

الحذاء وتطور صناعته



اللوحات والإعداد الفنى
جمال قطب

المادة العلمية
د . هبة جمال



كان الحذاء فى الأزمنة القديمة يُصنع ويُلبس لضرورة حياتية - كباقى الملابس والأغطية التى تحمى الإنسان ـــ لا سيما فى الأجواء الباردة بالمناطق الجليدية ، وكانت الأحذية مبطنة بالفراء لتدفئة القدمين ، وخالية من التفصيل والتنميق، بل كانت عبارة عن أكياس بدائية من جلد الحيوان . ثم أخذت تتطور شيئا فشيئا حتى وصلت إلى هذه الأحذية المخيطة المستعملة حاليا عند الإسكيمو .

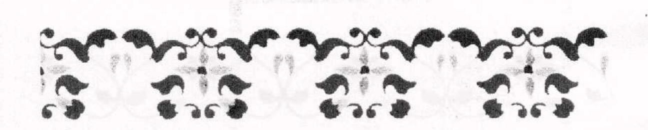






ولما كانت منطقة الشمال الأفريقى تعانى من شدة الحرارة المنبعثة من صحاريها الواسعة ، استخدم المصريون القدماء حذاءً ذا أشرطة وأربطة خفيفة ، وهو ما يعرف « بالصندل » ، وكان ذلك نحو ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد ، وسرعان ما انتشرت « الصنادل » فى بلاد الإغريق وربما فى معظم بلاد العالم من عصور الحضارات القديمة، نظرًا لطابعها العملى وخفتها وسهولة صنعها.. كما اتخذت العديد من الأشكال الجميلة المزركشة .





ومع استمرار التطوير فى الحياة بصفة عامة ، ظهرت النعال السميكة والحذاء ذو الرقبة العالية وانتشر استعمالها بين الناس ، وفى القرن السادس عشر ابتُكر نوع جديد من الأحذية شبيه بالأحذية المستعملة فى عصرنا الحديث ، وهو الحذاء ذو الكعب الذى يتفاوت سمكه ارتفاعًا وانخفاضًا حسب الطلب .

ولكن – حتى ذلك الحين – لم يختلف شكل الحذاء الذى يُلبس فى القدم اليمنى عن الآخر فى القدم اليسرى ، فكانا متماثلين تماما ، واستمر الحال كذلك حتى تنبه الصناع وأخذوا فى اعتبارهم اختلاف شكل القدمين (اليمنى واليسرى) فصنعوا كل زوج به ما هو مخصص لكل من القدمين ، وآنذاك ، اشتهر الحذاء الذى يستعمله الهنود الحمر كأكثر الأحذية راحة للقدمين .

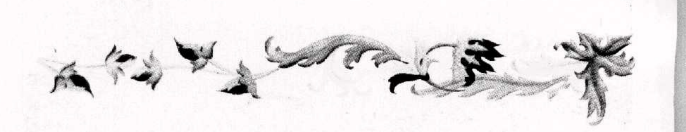




وكما تؤثّر الحرب فـى جميـع مجريـات الأمـور ، أثّـرت كذلك فى صناعة الأحذية ، مع بداية ظهور الأسلحة النارية فى القـرن السـابع عشـر ، حيـث انتهـى عصـر الفرسـان والمبارزات الثنائية ، وما كانت تتطلبـه مـن ارتـداء الـدروع المعدنية الثقيلة من قمة الـرأس حتـى أسـفل القدمـين ، ومـع هذا التطور فى الحروب ، تطوّرت الملابس كافّـة ، وأصبـح الحذاء الجلدى الخفيـف ذو الرقبـة الطويلـة (البـوت) هـو المناسب للجنود .



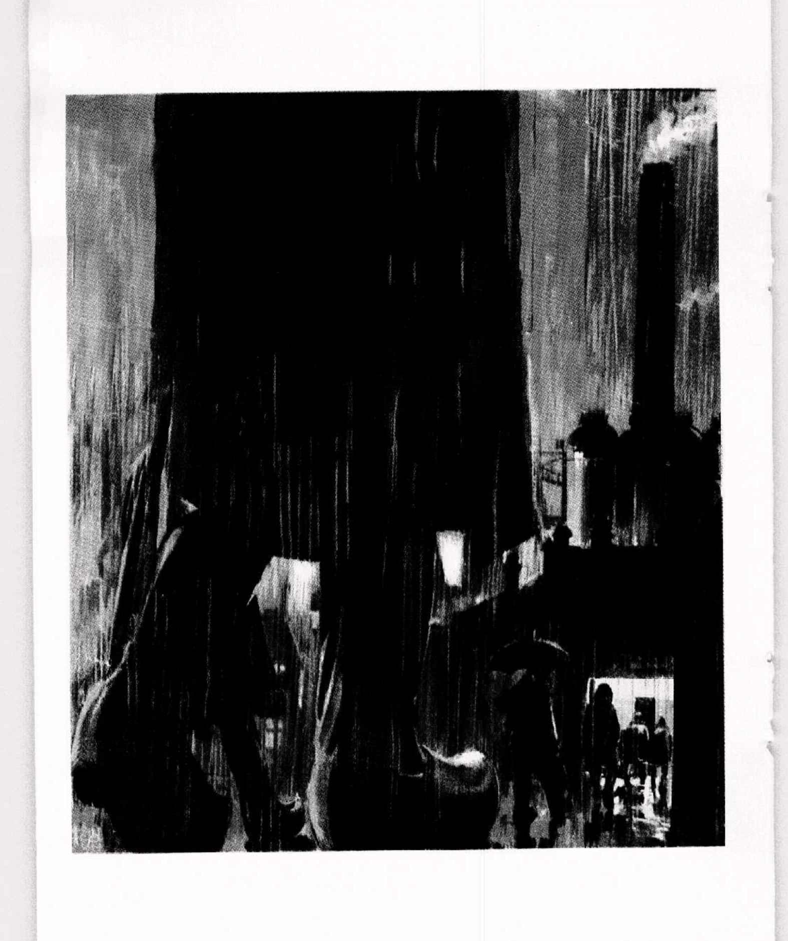




وتستخدم فى صناعة الأحذية خامات كثيرة : جلود الحيوانات والزواحف ، وكذلك الأقمشة والحرائر والمطرزات التى تستخدم فى صناعة أحذية للسيدات ، وخاصة مع ملابس السهرة ، كما استحدثت مؤخرا مادة البلاستيك ، ولكنها أقل جودة وأرخص ثمنا من الأحذية الأخرى لأنها لا تسمح بالتهوية اللازمة للقدم مما يجب توفره فى الملابس الصحية بصفة عامة .

ويبقى الحذاء الأقوى .. وهو الحذاء الخشبى الذى يستعمل عادة فى الريف فى كثير من الدول الأوربية .







قديما كان الإسكاف « صانع الأحذية » هو الذى يقوم بجميع خطوات تصنيع الحذاء ، وفى العصر الحديث تضاءلت الصناعة اليدوية شيئا فشيئًا ــ كما هو الحال فى كافة الصناعات الأخرى ــ حتى أصبحت فى غالبيتها تصنع ميكانيكيا على مراحل متتابعة : التصميم والقص والتركيب والخياطة والتلميع والتغليف .. كل هذا يتم فى ورش حديثة مجهزة بالآلات التى يديرها مهندسون متخصصون وعمال مهرة مدربون .

ونستطيع أن نجد الحذاء المُصنّع يدويا بجانب الكميات الهائلة من الأحذية المنتجة ميكانيكيا ، ولكن الفرق كبير بين سعر كل منهما ، فالصناعة اليدوية دائما أغلى ثمنا ــ ربما بعدة أضعاف ــ عن مثيلاتها الميكانيكية .





وفى مصانع الأحذية تخضع الجلود المدبوغة لعمليات عديدة من الاختبارات والتشكيل والشد والتقسيم إلى قطع متساوية ، ثم القص تبعا للتصميمات المخصصة لأجزاء الحذاء المختلفة ، ثم التجميع واللصق والخياطة والتشطيب ، وبعدها يوضع الحذاء على قالب خشبى أو معدنى لتحديد المقاس .. ولا يبقى بعد ذلك إلا تركيب الكعب المناسب لكل حذاء . ثم تنظيفه وتلميعه وتغليفه .





رقم الإيداع : ٣٠٦٦/ ٩٨
الترقيم الدولى : 1 - 1136 - 11 - 977

الناشر
مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة